

السلك

لكناؤ - الهند

١٦ يناير / ١٩ فبراير ٢٠٠٩م

١٨ محرم ١٤٣٠ هـ

العددان : ١٤ - ١٥

السنة : ٥٠

الحكمة والأناة في العمل الإسلامي تضمن النجاح

محمد واضح رشيد الحسي الندوي
من القادة السياسيين من غير المسلمين.
إن مثل هذا العمل يتطلب قدراً كبيراً من الأناة واحتمال الأذى لوجود الكراهية والأحقاد في نفوس المواطنين من غير المسلمين التي غرست خلال الحكم الأجنبي الذي ركز على وسائل توسيع الفجوة بين البقية على ص ٩

التمييز بين مختلف الطبقات، وكذلك عندما حدثت حادثة الإرهاب في موسيبي، قام المسلمون بإدانة هذه الحادثة، وتأكيد عدم صلة المسلمين بها. وكذلك عندما قامت إسرائيل بالهجوم على غزة نهض المسلمون لإدانة هذه الجرائم الحربية، ولكن بدون أي استفزاز أو إثارة رد فعل، واشترك في هذه الإدانة عدد

حاصلات كثيرة في التعليم والتربية والسياسة والاقتصاد، ولكنهم حافظوا على خصائصهم المليية في إنشاء المدارس الأهلية للتعليم الديني ومدارس وكليات إسلامية للعلوم العصرية نالت بعضها الاعتراف العالمي. ومارست هذه المدارس الدينية والكليات الجحود والرفض، ومحاولات التطويق من الدوائر الحكومية، كما أنشأ المسلمون جمعيات خيرية في مختلف أنحاء البلاد لنحو القروض بدون الفائدة، وتمويل المشاريع الصناعية، ومساعدة الناشئين من المسلمين في مواصلة دراساتهم لكي لا تعوق المشاكل الاقتصادية تنمية كفاءاتهم.

بالإضافة إلى هذه الجهود التي تبذل، تقوم مساجد وكتاتيب في الأماكن التي تعيش فيها نسبة ملحوظة من المسلمين حتى الأرياف والمناطق الجبلية، وكل ذلك بتبرعات بدون أي مساعدة من الحكومة، وعلى العكس تقوم الحكومة بموقف عداء، إزاء هذه الأعمال، وأحياناً تتخذ إجراءات لإحباط هذه الجهود بتوجيه تهم بأنها أوكار الإرهاب، ويواجه المسؤولون عنها مضايقات حتى السجن، ولكن هذه الجهود تستمر لوقاية الشخصية الإسلامية بدون رد فعل، ويتحمل المسلمون هذه المضايقات بصبر وحلم، ولشعور المسلمين في الهند أنهم في أقلية وليست لهم حكومة تحميهم أو تدافع عنهم، نشأت في المسلمين تاريخهم الطويل في الهند

تقوم في كل بلد من البلدان الإسلامية مجهودات حسب طبيعة الظروف لكل بلد، للنهوض بالمسلمين، فهناك حركات سياسية وحركات تعليمية وحركات اجتماعية ومؤسسات لخدمة الأيدي العاملة لتطوير المهن والحرف في المسلمين، ومنظمات صغيرة وكبيرة لرجال الصناعة والعمل، ولا يخلو بلد من البلدان من مثل هذه الأنظمة في البلدان الإسلامية، وتخضع هذه المؤسسات للحكومة في بلدان الأغلبية الإسلامية وفي البلدان غير الإسلامية التي يعيش فيها المسلمون كأقلية، والتي تقوم فيها حكومات علمانية يتحمل المسلمون أنفسهم مسؤولية هذه المؤسسات.

تحتل في هذه الحركات النشاطات التعليمية التي تقوم بها هيئات مختلفة للمسلمين المكانة الأولى، وتحمل هذه النشاطات أهمية كبرى بل أرجحية بالنسبة للمجهودات الأخرى في الدول غير الإسلامية لأن التعليم هو المجال الوحيد الذي يمكن للمسلمين رغم قلة عددهم أن يتسابقوا فيه ويتطوروا صلاحياتهم ويثبتوا كفاءاتهم، ويصلوا إلى مكانة لائقة في المجتمع. ولا يحق لأي نظام من الأنظمة القائمة في العالم باستثناء حكومات حاكمة للمسلمين، أن تضع عقبات في سبيل التعليم والثقافة لطبقة من طبقات المجتمع الذي تعيش فيه وتتمتع بحقوق المواطنين الشرعيين. لقد واجه المسلمون في تاريخهم الطويل في الهند

توسيع نشاط حركة التعليم الديني إلى عموم الهند

نذير أحمد الندوي
وذلك لأنه ضعفت الرغبة فيه، وقل الاهتمام به في هذه الأيام، وازداد الإقبال على الجوانب الاقتصادية والمادية. وقدم الدكتور مسعود الحسن العثماني الأمين العام لمجلس التعليم الديني في افتتاح الاجتماع تقريراً سنوياً، وتحدث - بمناسبة مرور خمسين عاماً على بروز حركة مجلس التعليم الديني إلى حيث الوجود - عن ماضيها العظيم ومآثرها العظيمة، وعن مآثر من سبقه من العاملين فيها ممن دأبوا ليلاً ونهاراً لتطويرها وترقيتها. وسلط الضوء على تاريخها الحافل بالمفاخر والمآثر. وأشار في هذا الصدد بجهود الفقيه الراحل المفكر الإسلامي العلامة أبي الحسن علي الحسيني الندوي والشيخ محمد منظور النعماني، والشيخ شاهد الفاضلي، والشيخ محمود الحسن، والدكتور اشتياق حسين القرشي، والقاضي محمد عبد العباسي، مؤسس مجلس التعليم الديني. وأشار إلى أن النظام التعليمي الذي طبق بعد استقلال الهند في المؤسسات التعليمية للأقلية المسلمة والذي ساد أوساط الطلاب المسلمين كان يعوزه العنصر الديني تماماً، وأقضى هذا الوضع مضاجع علمائنا الأعلام، وسعوا لذلك سعياً شديداً لا يخفى على أحد كالشمس في رابعة النهار. حضر المتدبرسون هذا الاجتماع من أرجاء الولاية الشمالية رغبة منهم في تزويد أولادهم بتعاليم الكتاب والسنة، وحرصاً على نفع روح جديدة في كيان حركة مجلس التعليم الديني ففكروا في ذلك، وتساووا، وناقشوا قضية تقسيم الولاية الشمالية إلى عدد من المناطق حتى يسهل القيام بمختلف الأعمال على الوجه المطلوب. فمنهم من وافق على هذه الفكرة، ومنهم من عارضها. وساهم المثقفون من كلاس الجيليين - في هذه

المناقشة. وأغربوا عن آرائهم، كان هناك في هذا الاجتماع تمثيل ملموس للمؤمنين إلى المنظمة الشرقية لولاية أتراباديش التي بدأ بها القاضي محمد عبد العباسي مجلس التعليم الديني. ورثي قيهم تطلع لتنشيط فعاليات المجلس. بينما تعاون معه المندوبون من المنطقة الغربية للولاية، بصورة عملية، وسبقوا إلى دعمه بصورة مالية، ويأيد إلى ذلك الأستاذ وسيم اختر، نائب مدير الجامعة المتكاملة (Integral University) الذي أعلن بتخصيص مبلغ كبير للتعليم الديني، وأثبت بذلك اعتناؤه بنشر التعليم الديني إلى جانب اهتمامه بتزويد أولاد المسلمين بالتعليم العصري، ولم يتخلف عنه المحامي الشهير ظفر ياب جيلاني، ورجال آخرون من لكنا، ويجنور.

وأعاد الأمين العام لمجلس التعليم الديني الدكتور مسعود الحسن العثماني قبل انتهاء الاجتماع أنه سوف ينشأ إلى جانب مجلس التعليم الديني الإقليمي مجلس التعليم الديني لعموم الهند، وقد جرى في الاجتماع انتخاب رئيس للمجلس. فاجتمع الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي رئيساً على اختيار سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي رئيساً للمجلس.

وقبل انتهاء الاجتماع بقيل قام سعادة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي بتدشين كتاب "رهبر إنساني" لسماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي. وقد حضره ممثلون من مختلف المؤسسات الإسلامية في ولاية أتراباديش، والقاضي محمد عبد العباسي، مؤسس مجلس التعليم الديني، وأشار إلى أن النظام التعليمي الذي طبق بعد استقلال الهند في المؤسسات التعليمية للأقلية المسلمة والذي ساد أوساط الطلاب المسلمين كان يعوزه العنصر الديني تماماً، وأقضى هذا الوضع مضاجع علمائنا الأعلام، وسعوا لذلك سعياً شديداً لا يخفى على أحد كالشمس في رابعة النهار. حضر المتدبرسون هذا الاجتماع من أرجاء الولاية الشمالية رغبة منهم في تزويد أولادهم بتعاليم الكتاب والسنة، وحرصاً على نفع روح جديدة في كيان حركة مجلس التعليم الديني ففكروا في ذلك، وتساووا، وناقشوا قضية تقسيم الولاية الشمالية إلى عدد من المناطق حتى يسهل القيام بمختلف الأعمال على الوجه المطلوب. فمنهم من وافق على هذه الفكرة، ومنهم من عارضها. وساهم المثقفون من كلاس الجيليين - في هذه

وقبل انتهاء الاجتماع بقيل قام سعادة الدكتور سعيد الأعظمي الندوي بتدشين كتاب "رهبر إنساني" لسماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسيني الندوي. وقد حضره ممثلون من مختلف المؤسسات الإسلامية في ولاية أتراباديش، والقاضي محمد عبد العباسي، مؤسس مجلس التعليم الديني، وأشار إلى أن النظام التعليمي الذي طبق بعد استقلال الهند في المؤسسات التعليمية للأقلية المسلمة والذي ساد أوساط الطلاب المسلمين كان يعوزه العنصر الديني تماماً، وأقضى هذا الوضع مضاجع علمائنا الأعلام، وسعوا لذلك سعياً شديداً لا يخفى على أحد كالشمس في رابعة النهار. حضر المتدبرسون هذا الاجتماع من أرجاء الولاية الشمالية رغبة منهم في تزويد أولادهم بتعاليم الكتاب والسنة، وحرصاً على نفع روح جديدة في كيان حركة مجلس التعليم الديني ففكروا في ذلك، وتساووا، وناقشوا قضية تقسيم الولاية الشمالية إلى عدد من المناطق حتى يسهل القيام بمختلف الأعمال على الوجه المطلوب. فمنهم من وافق على هذه الفكرة، ومنهم من عارضها. وساهم المثقفون من كلاس الجيليين - في هذه

تقول وسائل الإعلام الأمريكية: إنه من الممكن أن يتم إعادة المحاكمة في قضية تعذيب المعتقلين الذين أخذوا في الحرب ضد الإرهاب إذا لم يحكم بوش رئيس الولايات المتحدة الأسبق بالعفو عن ضباط وسلطات حكومته.

ذكرت مجلة نيوزويك التي نشرت الأنباء في هذا الصدد: أن الرئيس بوش يمكنه العفو عن كل من يرتبط بالقضية بدون كشف أسماهم وبدون الكشف عن أسلوب التفتيش. ووفق تقرير نيوزويك هذا العفو يمكن أن يكون ساري المفعول للرئيس نفسه، وأوضحت المجلة الأمريكية في تقريرها: إذا قام الرئيس بوش بالعفو عن ضباطه فيسعتي ذلك أنه يعترف بالخطأ في الاستراتيجية التي اتخذتها إدارته. كما يكون ذلك سبباً لاقتضاه وإخراجه على

الرابع الحسيني الندوي الذي صدر حديثاً، والذي ضمنه حصيلة دراسته العميقة حول سيرة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم. مقتنياً في ذلك آثار من ماضي قبله من أسلافه الكرام من أمثال الشيخ شبلي النعماني، والعلامة سيد سليمان الندوي والشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي

وفي عام ٢٠٠٢م تم اعتقال أحرار علي أبيدي السلطات العسكرية الأمريكية ببطار كيندي، ثم نقل إلى البقية على ص ٤

الرائد
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر
الرئيس العام : محمد الرابع الحسيني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسيني الندوي
الاشتراكات السنوية
في الهند : ١٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولاراً أمريكياً
العنوان : مجلس الصحافة والنشر، تيجور مارك، بادشاها باغ، لكناؤ
قام بطبع والنشر محمد الرابع الحسيني الندوي في مطبع كاكوري أسبست لكناؤ
Printed and Published by S.M. Rabey Nadi on behalf of Majlis Sahabat Wa Nashriyat of Taqreeq Marj, Badshah Bagh at Kakori
Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow
Editor : Wazeh Rasheed Nady

الهجرة النبوية	
شعره عبد الغني أحمد ناجي - مصر - اليوم	الهدى يشرق في النور من مبر
هيرج في دنيا الأنام صدورا	يقال به الرسل الهدى إلى النور
بالوحي ينطق في الشهر تنويرا	لكن أصداء الحياة على الجبال
تتكلموا سبل الهدى زورا	فما سرور من حول باب محمد
كس يقبلوه جهالة وغورا	ناتى العلية لا بعد جنودها
ما جمعه من الشياطين مغيرا	يقضى الحمر إصاهاهم فيتجهم
والمصطفى معه الآله مجيرا	بغرضه قد نام السجع مسلمه
جعل الضياء عن الرموز سريرا	جند العلية بعد ذلك حمامة
بالبصير ترجع كاهرا وضورا	والمسجونون بخيطة ونسجه
جعل العقول تخبطت تحيرا	والنصار يحنون الهدى بعناية
انسان فيه تحفيا تقديرا	لا يحترق فتلث رب الوجود
وقد خطا مبعوثه مأمورا	فتجا الهدى ما سره تخبطهم
خرج الهدى بنجاحها مسورا	قد بيا بالفشل الذريع الكفر
والإلهاد في دنيا النور موتورا	طلع النبي على المدينة بكر
كأن يدر يسر لخلائق نورا	هقام بعدد دولته بشرية
غراء تعتمد الهدى دستورا	الحس النبي مهاجرا يتصبر
بشأنه فإق السراح نصيرا	فتألف الأرواح قسور عدا
لحق حتى يطمئن مسيرا	فتألفوا قوم كل العصور
لكي تنورا نصر العزم موهورا	هذا لشكك موقوفه من نحو
كل ليدفع بانفسها وغورا	لو كان صد المسلمين موحدا
ما كان لأبج المسلمين نصيرا	بنا من نصرت محمد في غار
فبض لا تسي القليلين نصيرا	والعصر ما يور العباد رهوقه
تدعوك ربا خالقا وتصوره	

درس من السنة

عبد الرزاق البغدادي

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد
المرسلين وعلى آله وصحبه
وأجمعين

أخرج ابن ماجه في
الزهد برقم: ٤٦٦٨ عن أبي
هريرة بن سنان قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم:
"لا يدخل أحد الجنة إلا أرى
مقعد من النار لو شاء ليزداد
شكراً، ولا يدخل النار أحد
إلا أرى مقعد من الجنة لو
أحسن ليكون عليه حسرة".

تخرج الحديث:
أخرجه البخاري في
الرقائق برقم: ٥٦٦٩ وأحمد
برقم: ١٠٦٥٣، و١٠٩٨٠ في
مسنده والحاكم ج ٣ ص: ٤٧٣
برقم ٣٦٢٩ و٦٦٦ وزاد في
آخره: "ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم: "أن تقول
نفس يا حسرتي على ما
فرطت في جنب الله" وقال:
هذا حديث صحيح على شرط
الشيخين، ولم يخرجاه وواقفه
الذهبي.

وروى ابن ماجه في الزهد
برقم: ٤٣٤١ بسند صحيح
على شرط الشيخين على ما
قاله البوصيري عن أبي هريرة
قال: قال رسول الله عليه
وسلم: ما منكم من أحد إلا له
منزلان منزل في الجنة، ومنزل
في النار، فإذا مات فدخل
النار ورت أهل الجنة منزله
فذلك قوله تعالى: ﴿أولئك هم
الوارثون﴾.

وهناك وردت أحاديث
جاء فيها أن ذلك يقع عند
المسألة في القبر كذلك، فأخرج
أحمد في مسنده برقم: ١١٠٠٠
حديثاً طويلاً في المسألة في
القبر، جاء فيه أن الملك يقول
للمؤمن "صدقت ثم يفتح له
باب إلى النار فيقول: هذا كان
منزلك لو كرت بريك فاما إذ
آمنت فهذا منزلك، فيفتح
باب إلى الجنة" وجاء في
الكافي أنه يقول له: "لا دريت
ولا تليت ولا أنتدبت ثم يفتح
له باب إلى الجنة فيقول: هذا
منزلك لو آمنت بريك، فاما إذ
كفرت به فإن الله عزوجل
أبدلك به هذا، ويفتح له باب
إلى النار".

وأخرج البخاري
برقم: ١٣٣٨ ومسلم في الجنة
برقم: ٢٨٧٠ عن أنس حديثاً
في هذا المعنى فيه: "يقال له:
انظر إلى مقعدك من النار قد
أبدلك الله به مقعداً من

عبد الرزاق البغدادي

متى يتقدم المسلمون؟

د/ عبد السلام المراس

سؤال يتكرر دائماً على

السنة الخاصة والعامية. منذ
أسبوع أسلم عندما فرنسي وقور
لم يقتنع بالدين الذي لفته إياه
والده ومجتمعه. ولما عاشر
بعض العمال المسلمين بفرنسا
وخبر فيهم الصدق والعرفان
والحفاظ على ثمانية الأسرة
وحسن التعاون ونجدة المحتاج
وفضائل شخصية واجتماعية
أخرى صار يتساءل عما وراء
هذه الأخلاق الفاضلة فوجد
العامل الديني أولاً. وشرحنا
له أهم مبادئ الإسلام ابتداء
من وحدانية الله إلى كسف
الأذى عن الطريق ونجدة
المحتاج ولو كان كلباً. وقد
تكرم بعضنا بالإشارة إلى بعض
مظاهر الحضارة الإسلامية
وسرعان ما صرنا الكلام عن
ذلك لأن حضارة الغرب
المعاصرة لا تقاس بها حضارة
المسلمين الحالية، فقد فاقونا
في نظم حكمتهم وفي حقوق
الإنسان وفي التقدم التكنولوجي
وفي نواحي أخرى كثيرة أما
نحن فحالنا التنا الحاضرة
والماضية بعد بداية سقوطنا
الحضاري قيرثي لها وبيكي
علينا وما نزال نتقدم بخطى
حثيئة نحو الوراء في مجالات
كثيرة.

إن إنسان الغرب يعاني
خواءً روحياً رهيباً لم تستطع
حضارته ولا رفاهيته أن
تعوضه عن ذلك بل تزيد
آفة بعد آفة لذلك يجب
مخاطبته بالجانب الروحي
وهذا ما يجعل الإسلام ينتشر
في الغرب على يد جماعة
التبليغ وبعض الطوائف
الصوفية التي يتزعم بعضها
بعض المشيويين أو بعض
الجاهلين بالشرع الإسلامي.
ولقد سمع بعض إخواننا
من رجال الأعمال أن الغرب
له حضارته وتقدمه أما نحن
الناسي أو النائم وقد فرق مالك
بن نبي رحمه الله بين عالمهم
وعالمنا فقال: "إن من يولد
عندهم مكتوب على جبهته،
"مكتوبة حياته حتى يموت"
ومن يولد في عالمنا مكتوب
على جبهته "شقي حتى
يموت" فتساءل أخونا الطبيب:
ومتى نتقدم نحن؟

إن الجواب عن سؤاله
كتبت فيه آلاف الصفحات
والقبيت آلاف المحاضرات

وعمدت من أجله مؤتمرات
وملتقيات لا حصر لها ولكن
كل ذلك ذهب أدراج الرياح
ورحم الله الإمام الغزالي إذ
يقول: "ليس المشكل البداية
للخروج ولكن المشكل قبولها".
إن نقطة البداية للخروج
من تخلفنا هو الخروج من
حالة الوهن إلى حالة العافية
انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿إن الله
لا يغير ما يقوم حتى يغيروا
ما بأنفسهم﴾.

ولا يتحقق ذلك إلا
بوجود قيادات رشيدة
وتصورات للنهضة سديدة
وتخطيطات شاملة ودقيقة
وتطبيقات وإنجازات متقنة
وسريعة في جو من الحرية
المسؤولة ومن الحفاظ على
كرامة المسلم ومن التجاوب
والحماس المتعلق والثقة التامة
بين القمة والقاعدة. وقد سال
حكيم الصين كونفو شيوش
القراق صعب، ودموع
الأحباب تخونهم عند فراق
الحبيب، فقد تابعت كيف
ودع العالم الرئيس اللمع
طيب الذكر والسيرة والسريرة
الرئيس المجدد الموفق (جورج
بوش) فتذكرت قول ابن
زبدون:
ودع الصبر محباً ودع
ذاتاً من سره ما استودعك
سوف يترك الرئاسة
والبيت الأبيض ويذهب وقد
ترك العالم في حيرة بعد
إنجازات لم يسبقه إليها
أحد، فقد دمر الاقتصاد
الأمريكي وقطع جسور
العلاقات الدولية وداش سمعة
الولايات المتحدة الأمريكية،
ودمر العراق، وخررب
أفغانستان، وأعان في حصار
غزة، وصد الديمقراطية على
دبابة، وأرسل العدالة على
صاروخ، ووزع الغذاء على
قنابل، وأفسد الماء، وحجب
الهواء، وأسأل الدماء، ومنع
الغذاء، وعطل الدواء، وسجن
الأبرياء، ورمى النساء، ويتم
الأنفال الضعفاء، وعذب
البقية على ص ١٠

وداعاً بوش

د/ عاضد القرني

الشرقاء، وخذل الأوفياء،
وخالف النصحاء، وأطاع
الأغبياء، وتنبأ بأن الجيش
الأمريكي سوف يستقبل
بالباقات والبسات، فإذا هو
يستقبل بالجزمات، وغضب
الأحباء والأموال، وصرخات
الأنهات، وأصيب جنوده
بمرض الوسواس القهري
وانقسام الشخصية، والهديان
والغثيان والإسهال ومرض
الأنيميا، والإيدز، مع
التشوهات الجسدية من قطع
الأيدي وبتر الأقدام وجدع
الأضف وفساد الاقتصاد
وتهشم العظام، والآن يرحل
الرئيس بوش ونسال الله له
طول العمر ليرى بنفسه ثمار
إنجازاته، ونتائج فتوحاته
ويتذوق حلاوة أعماله
«يتجرعه ولا يكاد يسغيه
ويأتيه الموت من كل مكان وما
هو بميت» وعزاه بوش
السمة الحسنة والذكور
الجميل والحب الذي زرعه في
القلوب. واقترح أن يبني له
نصب تذكاري في كل من
غوانتانامو وأبو غريب وتورا

وذلك ما نراه اليوم في بلد دون بلد، ومكان دون
مكان، وفي المرافق الشعبية والأمكنة التجارية والوسائل
الإنسانية، وذلك ما خططه اليهود الشعب المغضوب عليه،
المحرور رحمة الله ونعمه، قتلة الأنبياء، غاصبو أموال الناس
من غير حق، ومروجو الربا في كل حاجة.
ليت العالم فهم هذه الحقيقة، وأدرك هذا السر، ليت
المسلمين عاشوا حياة طهر ونقاء، وطاعة وزكاء، ليتسهم
تسكوا بوحدة الإسلام، وتنفسوا برثة الإيمان، وعاشوا حياة
الطاعة والسلم والسلام؟! وهناك تنكشف اللاواء، وتنهزم
قوى الشر والظلم، ويعرف العالم من هم المجرمون
الحقيقيون.

كلمة الراءد

البحث عن المجرمين الحقيقيين

بوضع العراقيل في سبيل الاهتداء إلى الإسلام والإقبال
عليه بصورة مدهشة، على جميع المستويات العالمية والأشكال
المعروفة في الأوساط العادية للإسلام التي لم تبخل بتسمية
الإسلام دين الإرهاب وأتباعه جماعة الإرهابيين، ولكي
يستدلوا على هذه التهمة ويقوموا بالحجة على ما يزعمون،
أوجدوا بعض الأحداث الهائلة المزعومة بأنفسهم وخطوطها
بشيء كثير من الدقة والبرمجة السرية ثم نفذوها بحكمة
ووجوه عقارب الجريمة نحو عدد من المسلمين البارزين في
الدول الإسلامية وخارجها.

بدأوا هذه الفتنة مع التفجيرات التي حدثت في
المرصد التجارية والعسكرية التي تعرف بحادث الحادي
عشر من شهر سبتمبر، وكان حادثاً مُروّعاً أقام له العالم كل
وزناً، وأوله أهمية بالغة، حتى توسع نطاق تداعيات
الحادث، ووصل صوتها إلى جميع أنحاء العالم، مع تأكيد أن
المسلمين هم الذين تولوا هذه العملية الخطيرة، وهم مسؤولون
عنها، وإن كان المسلمون برأء من أي جريمة، ولم يكن لهم
فيها ناقة ولا جمل، بل الواقع أنه لم يدر بخلدهم هذا ولا
ذاك، إنما كانت مؤامرة دقيقة عميقة، بعيدة المدى، للحيلولة
دون من يُحسنون الظن بالإسلام، ويشيدون بتعاليمه ولكن
المؤامرة ما وسعها أن تختفي إلى أمد، وتكشفت ممن غير
تأخير، وأنشأت في الناس من غير استثناء، رغبة ملحة إلى
دراسة الإسلام، ومعرفة ذلك "الإرهاب"، الذي يتولاه الإسلام
والمسلمون، وقد درسوا وبالغوا في الدراسة، وتعمقوا فيها،
فإذا به يحمل تعاليم إنسانية وخلقية، ودينية ودنيوية، وإذا
به يُمثل نظاماً إنسانياً عادلاً يشمل طبيعة العالم البشري،
بغاية من الدقة والشمول والوضوح والكمال.

وقد ضاعت الجهود المكثفة التي بذلت في طرق
ملتوية معوجة، وخطوط غامضة، وذهبت قناطير مقنطرة من
الدولارات أدراج الرياح، مع ذلك تزايد الإقبال على دراسة
الإسلام، والانتماء إليه، والانضمام إلى شريعته، والالتزام
بحضارته، كان بلاد الغرب كلها اقتنعت بأن الإسلام هو
الطريق المضمون نحو السعادة والعز في هذه الدنيا، والجنة
والنعيم في الآخرة، فانعكست النتيجة وفشل التخطيط،
وهناك استحوذ عليهم الشيطان، ودلهم بغرور، ودلهم إلى
طريق آخر مستقر، وهمس في آذان هؤلاء المجرمين
قائلاً: إنكم لا تستطيعون أن تنجحوا في مخططاتكم بضرب
الإسلام والمسلمين، وسد الطريق في وجوه المعجبين بالدين
الإسلامي، إلا أن تنتقلوا إلى صناعة المواد التفجيرية، والقنابل
المبيدة، التي تطلق في كل مكان مزدهم، في الشوارع والأسواق،
وفي الدوائر الرسمية، والمحاكم والمعابد، ثم وجوه الجريمة
إلى مسلمي المنطقة أو ما جاورها، أو مسلمي المناطق البعيدة أو
الدول المسلمة، حتى يسوء ظن الناس بالإسلام مادام أصحابه
يسفكون الدماء ويقتلون الأبرياء، وينسفون المباني والأسواق
ويقتضون المساجد والمعابد.

وإن المقرر الخاص لهيئة
الأمم المتحدة في المناطق
الفلسطينية، ريشارد فلك، أيضاً
انتقد إسرائيل على ارتكابها
الجرائم ضد الإنسانية.
وإن فلك هذا الذي هو نفسه
يهودي، قد طالب المحكمة
الإجرامية الدولية باتخاذ قرار
بشهر إلى زعماء إسرائيل و
القادة العسكريين ويحاكمهم على
انتهاك القوانين الإجراسي
الدولي.
ويقول رشارد فلك إن هناك
فكرة جيدة أن الهجمات
الاستدائية على غزة والتكديف
(سعيد الأعظمي)

أضواء على الصحافة الهندية الإنجليزية

عرض: إقبال أحمد الندوي الغانفوري

الذي اتخذته إسرائيل هي
انتهاكات خطيرة لمستور هيئة
الأمم المتحدة، و اتفاقيات
جنيف، والقانون الدولي و
قانون حب الخير العام الدولي.
وقد طرد فلك من إسرائيل
بمناً، أعلى انتقاده للمخططات
الإسرائيلية نحو الفلسطينيين،
سكان الأرض المقدسة
الأصليين.

وأضاف فلك قائلاً إن هناك
إجماعاً فيما بين خبراء القانون
الأحرار أن إسرائيل قوة محتلة
والأجل ذلك إنها سقيسة
بمستوليات واجبات حددتها
اتفاقية جنيف الرابعة، و
٢٠٠٩ م يوم الأربعاء،
وقال لصحيفة THE GUARDIAN
اليومية قد صادق أحد المصادر
الخارجية على التقارير التي
تقول إن حكومة المملكة المتحدة
(UK) تحت ضغط من خبراء
القانون الشهوريين، يمكن أن
تفكر في دعم المتطلبات بصد
مراجعة محكمة العدل الدولية
(ICJ).
وقالت المصادر لصحيفة
THE GUARDIAN بأننا
قمننا - بلا ريب - بمطالبة
إجراء تحقيق، وانتظر جميع
الدلائل والدعوى.

وقد أرسل المحامون
الدوليون تحت القيادة العالمية
رسالة إلى رئيس الوزراء
البريطاني جوردن براؤن،
طالبوا فيها بإنهاء انتهاك الحقوق
البشرية من إسرائيل، في
منطقة غزة.

و جاء في الرسالة المذكورة
أيضاً أن حكومة المملكة المتحدة
(UK) من مسئوليتها تحت
القانون الدولي بذل نفوذها و
تأثيرها لوقف انتهاك القانون
الدولي المحب للخير العام في
الصراع الحالي.
وكما يقول المحامون، إن
إسرائيل قد انتهكت القانون
الدولي العام عن طريق هدف
المدنيين مباشرة، وفشلها في
التمييز بين المدنيين و
القاتلين.

وإن المقرر الخاص لهيئة
الأمم المتحدة في المناطق
الفلسطينية، ريشارد فلك، أيضاً
انتقد إسرائيل على ارتكابها
الجرائم ضد الإنسانية.
وإن فلك هذا الذي هو نفسه
يهودي، قد طالب المحكمة
الإجرامية الدولية باتخاذ قرار
بشهر إلى زعماء إسرائيل و
القادة العسكريين ويحاكمهم على
انتهاك القوانين الإجراسي
الدولي.
ويقول رشارد فلك إن هناك
فكرة جيدة أن الهجمات
الاستدائية على غزة والتكديف
(سعيد الأعظمي)

وقد ضاعت الجهود المكثفة التي بذلت في طرق
ملتوية معوجة، وخطوط غامضة، وذهبت قناطير مقنطرة من
الدولارات أدراج الرياح، مع ذلك تزايد الإقبال على دراسة
الإسلام، والانتماء إليه، والانضمام إلى شريعته، والالتزام
بحضارته، كان بلاد الغرب كلها اقتنعت بأن الإسلام هو
الطريق المضمون نحو السعادة والعز في هذه الدنيا، والجنة
والنعيم في الآخرة، فانعكست النتيجة وفشل التخطيط،
وهناك استحوذ عليهم الشيطان، ودلهم بغرور، ودلهم إلى
طريق آخر مستقر، وهمس في آذان هؤلاء المجرمين
قائلاً: إنكم لا تستطيعون أن تنجحوا في مخططاتكم بضرب
الإسلام والمسلمين، وسد الطريق في وجوه المعجبين بالدين
الإسلامي، إلا أن تنتقلوا إلى صناعة المواد التفجيرية، والقنابل
المبيدة، التي تطلق في كل مكان مزدهم، في الشوارع والأسواق،
وفي الدوائر الرسمية، والمحاكم والمعابد، ثم وجوه الجريمة
إلى مسلمي المنطقة أو ما جاورها، أو مسلمي المناطق البعيدة أو
الدول المسلمة، حتى يسوء ظن الناس بالإسلام مادام أصحابه
يسفكون الدماء ويقتلون الأبرياء، وينسفون المباني والأسواق
ويقتضون المساجد والمعابد.

وإن فلك هذا الذي هو نفسه
يهودي، قد طالب المحكمة
الإجرامية الدولية باتخاذ قرار
بشهر إلى زعماء إسرائيل و
القادة العسكريين ويحاكمهم على
انتهاك القوانين الإجراسي
الدولي.
ويقول رشارد فلك إن هناك
فكرة جيدة أن الهجمات
الاستدائية على غزة والتكديف
(سعيد الأعظمي)

الذي اتخذته إسرائيل هي
انتهاكات خطيرة لمستور هيئة
الأمم المتحدة، و اتفاقيات
جنيف، والقانون الدولي و
قانون حب الخير العام الدولي.
وقد طرد فلك من إسرائيل
بمناً، أعلى انتقاده للمخططات
الإسرائيلية نحو الفلسطينيين،
سكان الأرض المقدسة
الأصليين.

وأضاف فلك قائلاً إن هناك
إجماعاً فيما بين خبراء القانون
الأحرار أن إسرائيل قوة محتلة
والأجل ذلك إنها سقيسة
بمستوليات واجبات حددتها
اتفاقية جنيف الرابعة، و
٢٠٠٩ م يوم الأربعاء،
وقال لصحيفة THE GUARDIAN
اليومية قد صادق أحد المصادر
الخارجية على التقارير التي
تقول إن حكومة المملكة المتحدة
(UK) تحت ضغط من خبراء
القانون الشهوريين، يمكن أن
تفكر في دعم المتطلبات بصد
مراجعة محكمة العدل الدولية
(ICJ).
وقالت المصادر لصحيفة
THE GUARDIAN بأننا
قمننا - بلا ريب - بمطالبة
إجراء تحقيق، وانتظر جميع
الدلائل والدعوى.

وقد أرسل المحامون
الدوليون تحت القيادة العالمية
رسالة إلى رئيس الوزراء
البريطاني جوردن براؤن،
طالبوا فيها بإنهاء انتهاك الحقوق
البشرية من إسرائيل، في
منطقة غزة.

و جاء في الرسالة المذكورة
أيضاً أن حكومة المملكة المتحدة
(UK) من مسئوليتها تحت
القانون الدولي بذل نفوذها و
تأثيرها لوقف انتهاك القانون
الدولي المحب للخير العام في
الصراع الحالي.
وكما يقول المحامون، إن
إسرائيل قد انتهكت القانون
الدولي العام عن طريق هدف
المدنيين مباشرة، وفشلها في
التمييز بين المدنيين و
القاتلين.

وإن المقرر الخاص لهيئة
الأمم المتحدة في المناطق
الفلسطينية، ريشارد فلك، أيضاً
انتقد إسرائيل على ارتكابها
الجرائم ضد الإنسانية.
وإن فلك هذا الذي هو نفسه
يهودي، قد طالب المحكمة
الإجرامية الدولية باتخاذ قرار
بشهر إلى زعماء إسرائيل و
القادة العسكريين ويحاكمهم على
انتهاك القوانين الإجراسي
الدولي.
ويقول رشارد فلك إن هناك
فكرة جيدة أن الهجمات
الاستدائية على غزة والتكديف
(سعيد الأعظمي)

وقد ضاعت الجهود المكثفة التي بذلت في طرق
ملتوية معوجة، وخطوط غامضة، وذهبت قناطير مقنطرة من
الدولارات أدراج الرياح، مع ذلك تزايد الإقبال على دراسة
الإسلام، والانتماء إليه، والانضمام إلى شريعته، والالتزام
بحضارته، كان بلاد الغرب كلها اقتنعت بأن الإسلام هو
الطريق المضمون نحو السعادة والعز في هذه الدنيا، والجنة
والنعيم في الآخرة، فانعكست النتيجة وفشل التخطيط،
وهناك استحوذ عليهم الشيطان، ودلهم بغرور، ودلهم إلى
طريق آخر مستقر، وهمس في آذان هؤلاء المجرمين
قائلاً: إنكم لا تستطيعون أن تنجحوا في مخططاتكم بضرب
الإسلام والمسلمين، وسد الطريق في وجوه المعجبين بالدين
الإسلامي، إلا أن تنتقلوا إلى صناعة المواد التفجيرية، والقنابل
المبيدة، التي تطلق في كل مكان مزدهم، في الشوارع والأسواق،
وفي الدوائر الرسمية، والمحاكم والمعابد، ثم وجوه الجريمة
إلى مسلمي المنطقة أو ما جاورها، أو مسلمي المناطق البعيدة أو
الدول المسلمة، حتى يسوء ظن الناس بالإسلام مادام أصحابه
يسفكون الدماء ويقتلون الأبرياء، وينسفون المباني والأسواق
ويقتضون المساجد والمعابد.

وإن فلك هذا الذي هو نفسه
يهودي، قد طالب المحكمة
الإجرامية الدولية باتخاذ قرار
بشهر إلى زعماء إسرائيل و
القادة العسكريين ويحاكمهم على
انتهاك القوانين الإجراسي
الدولي.
ويقول رشارد فلك إن هناك
فكرة جيدة أن الهجمات
الاستدائية على غزة والتكديف
(سعيد الأعظمي)

الهجرة من بيئة فاسدة إلى بيئة صالحة

الأستاذة البروفيسورة محمد الحسي

الهجرة ليست هرازا من معتزك الحياة. ولجوا إلى الكهوف والمغارات. وحاذا أن يكون ذلك، إنه رفض للنظام الجاهلي رفضا باتا. وإعلان بأن المسلم لا يستطيع أن يسالم الجاهلية في أي حال من الأحوال. فقد عرضت قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما ترغب فيه النفوس وترضى به الهمم. وتقر به الأعين من سائر وجاه، ومنسب، ورتاسة. ولكنه صلى الله عليه وسلم أبى أن يبيع دعوته الخالدة الأخيرة المنقذة للبشرية بهذه العروض الدنيوية. وقال: "والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهر الله أو أهلك فيه، ما تركته". ولم يهاجر إلا بعد أن اشتدت عليه وعلى أصحابه على الله عليه وسلم الوطأة، وضقت على المؤمنين أنفسهم ليتخذوا لدعوته الكريمة مقرا جديدا وقاعدة جديدة تعلقونها راية الإسلام في الأفاق، وهكذا كان... وتحولت هذه الهجرة إلى جهاد مبرر دائم مع الباطل، ثم إلى الفتح الباهر المبين. ومن ثم فإن الهجرة تحل للمسلم درسين كبيرين، الدرس الأول أن لا يسالم الجاهلية في أي شكل من الأشكال، ولا يتفاهم معها على أي صعيد، ولا يركن إليها في أي ناحية من نواحي الحياة.

والدرس الثاني أن لا يفكر في الهجرة إلا عند ساعة الاختناق وفي حجب لا تطاق وإذا هاجر فلا يتخذ الهجرة ذريعة إلى الحياة الآمنة الوادعة، بل يعتبر هذه الهجرة منطلقاً جديداً لدعوته، ومجالاً واسعاً لكفائه وإن المحافظة على الشخصية الإسلامية وأصالتها، وميزاتها وسماها، أنبل غاية يتشدها مسلم.

واستقبلت الأمة المسلمة عامها الهجري الجديد، وهي مثقنة بالجراح، تتأرجح بين مخاوف وأسأل، وأحزاب وأتراب، في دنياها رصيد كبير للتقدم والازدهار، وفي عقيدتها منعة وعصمة من سائر الأخطار، وفي تاريخها حافظ قوي على جلائل الأعمال، وفي

إيمانها ونظامها الشامل ما يغنيها عن جميع الأنظمة السياسية والاجتماعية، والحركات الاقتصادية، والشعارات الجاهلية، وأذائها لا تزال تدوي بهذه الكلمة النبوية الخالدة، والسدى الجميل "إني تركت فيكم ما جعل الله غلبتكم به لن تضلوا. كتاب الله وعترتي أهل بيئتي" (جامع الترمذي كتاب المناقب باب مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم).

ولكن ما يتفق الدواء إذا لم يستعمله المريض؟ بل خاص الطبيب وشك في وصفه وفي علاجه، والقمران يقول للشيوعية بهذه العروض الدنيوية. وقال: "والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهر الله أو أهلك فيه، ما تركته". ولم يهاجر إلا بعد أن اشتدت عليه وعلى أصحابه على الله عليه وسلم الوطأة، وضقت على المؤمنين أنفسهم ليتخذوا لدعوته الكريمة مقرا جديدا وقاعدة جديدة تعلقونها راية الإسلام في الأفاق، وهكذا كان... وتحولت هذه الهجرة إلى جهاد مبرر دائم مع الباطل، ثم إلى الفتح الباهر المبين. ومن ثم فإن الهجرة تحل للمسلم درسين كبيرين، الدرس الأول أن لا يسالم الجاهلية في أي شكل من الأشكال، ولا يتفاهم معها على أي صعيد، ولا يركن إليها في أي ناحية من نواحي الحياة.

بيترايوس: سنواجه قتالاً عنيفاً في العراق وأفغانستان العام المقبل

حذر الجنرال بيترايوس قائد القيادة المركزية الأمريكية في الشرق الأوسط من أن تحسن الأوضاع الأمنية على الجبهة العراقية خلال الفترة الماضية لا ينفي أن قوات الاحتلال الأمريكية وحلفاءها سيواجهون قتالاً عنيفاً خلال العام المقبل.

وأكد القائد العسكري الأمريكي الكبير أن قوات الاحتلال في "أفغانستان" تتنظر تحدياً أخطر في الفترة القادمة.

وفي خطاب وجهه للقيادات الأمريكية في الشرق الأوسط، وسط آسيا قال الجنرال بيترايوس: "إن

انتخاب أول نائبة مسلمة في تاريخ الولايات المتحدة

فازت المحامية الأمريكية المسلمة (فلسطينية الأصل) رشيدة طليب "بمقعد في برلمان ولاية "نيوتشجان" لتصبح بذلك أول نائبة مسلمة في تاريخ المجالس التشريعية للولايات المتحدة الأمريكية.

وقد انتزعت "طليب" المنتمية للحزب الديمقراطي هذا المقعد بسهولة في انتخابات الرابع من نوفمبر المنصرم، على حساب المرشح الجمهوري في جنوب غرب "ديترويت" التي يسكنها أغلبية من السود وذوي الأصول اللاتينية.

وتقول: "كان عليّ بعد هجمات ١١/سبتمبر ٢٠٠١م خوض معركة صعبة من أجل حقوق المهاجرين وأسرم في

دراسة: مسلمو أستراليا يعانون من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي

أكدت دراسة علمية حديثة أن مسلمي أستراليا يعانون من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي بشكل أكبر من غيرهم، وذلك على الرغم من أنهم يتمتعون بتعليم أفضل ونشاط أكبر بالمقارنة بأقرانهم من غير المسلمين.

وحسب صحيفة "دي إيدج" الأسترالية فقد أظهر بحث تم طرحه في مؤتمر بمدينة "ملبورن" عاصمة ولاية "فيكتوريا" الأسترالية أن المسلمين في أستراليا استطاعوا تحقيق معدلات مرتفعة فيما يتعلق بإكمال مرحلة التعليم الثانوي، كما أنهم يتمتعون بفرص أكبر للالتحاق بالجامعة.

ويظهر البحث نفسه أن ١٥٪ من المسلمين يملكون منازل مستقلة خاصة بهم، بينما يمتلك ٣٠٪ من غير المسلمين منازل مستقلة، فيما بلغت نسبة البطالة بين الشباب الأسترالي المسلم ضعف غير المسلمين.

لاعب جزائري يرفض مراقبة فريقه الألماني في السفر لإسرائيل

رفض اللاعب الدولي الجزائري "كريم مطور" موافقة فريقه الألماني "بروسيا مونشن جلاداباخ" إلى "إسرائيل" لإقامة معسكر تدريبي هناك، مبرراً رفضه بإصابة تعرض لها قبل ساعات من توجهه رفافة إلى الدولة العبرية.

وذكرت صحيفة "الخير" الجزائرية واسعة الانتشار أن "مطور" تحجج بإصابة ليتجنب السفر إلى "تل أبيب"

وحي القمر

رأيت القمر يرسل أنواره المشرقة الغضبية إلى الظلمات الخيمية على العالم البشري فتبدد بها الظلام واستنار ما على أديم الأرض من الأغوار والأنجاد، والغابات الموحشة، والمستعمرات المألوفة، والجبال الشامخة، والقصور العالية، كأنه أراد أن ينسوب عن الشمس التي قد أفلتت من قريب، ويخلفها في وظفيتها التي انتصبت منها بانتهاء المدة واستيفاء الوقت.

ورأيته وهو يغالب الظلمات المترامية والسحب المكثفة كأنه يقاتل الأعداء، الذين يعوقونه عن العمل وبلوغ الأرب، وفي يده سيف باتر يقتل به كل من يلقيه في الطريق، أو يتوخى وضع العراقيل في سبيله، فالسحب المدهمة تترصد له بالمرصاد، وتترقب به الدوائر، فتعشاه أحياناً جنود من السحب حتى يخيل إلى الرأي إنه لفي هزيمة لا تقوم له بعدها قائمة، ولكن سرعان ما رأيت أن انقضت السحب وتلاشتمه، وظهر القمر كالوجه الوضوح للغادة الحسنة، وعاد يرسل أشعته التي أشرفت الأرض بنورها.

ظلمت أرى هذا الصراع الذي يجري بين القمر والسحاب، ومحاولة كل منهما للانتصار على صاحبه، حتى انتهت المعركة الحامية بانتصار القمر المؤزر وهزيمة السحاب النكراء، وأعجبني أمر القمر كيف استطاع وحيداً فريداً لا سند له ولا عضد قتال طائفة من الأعداء، وكيف استجمع قوته وتمالك على نفسه في هذه المعركة التي تطير بها أفئدة الأبطال فرقا وشعاعا، ولم يتسرب إلى خلد الخور وفخور المزمعة!

ألقيت على نفسي مثل هذه التساؤلات وأفتش عن خباياها ومكانها للوصول إلى أسبابها وأسرارها فالتفت ضاحكا كأنه اكتشف سرا من الأبراء، أو قرأ تلك الصفحة التي أخفيتها في قلبي فقال: أيها الناظر إلي بنظرة الإعجاب والاعتباط.

إن هذا من السنن الكونية والنظام الإلهي الذي يمر به

كل من الأغنياء والبؤساء ويواجه أهل الدر وسكان الوبر على السواء، وإن فاطر هذا العالم قد أجرى هذه السنة في كل ما أبدعه وأخرجه إلى حيز الوجود، فما من شيء إلا وهو يقاسي مثل ما قاسيته من الصعوبات، ويلقي مثل ما لاقيته من المكار، لأن القدرة الإلهية قد جعلت طريق السعادة محفوفاً بالمكاره ومحاطاً بالأشواق، لا يسلكه إلا من في جنباته قلب شجاع وهمة وثابة إلى الخطر، ولا يتجرأ عليه إلا من استهان بقميعة الحياة واستخف بمكابدة الأحوال والصعاب الأنداء، الذين يعوقونه عن العمل وبلوغ الأرب، وفي يده سيف باتر يقتل به كل من يلقيه في الطريق، أو يتوخى وضع العراقيل في سبيله، فالسحب المدهمة تترصد له بالمرصاد، وتترقب به الدوائر، فتعشاه أحياناً جنود من السحب حتى يخيل إلى الرأي إنه لفي هزيمة لا تقوم له بعدها قائمة، ولكن سرعان ما رأيت أن انقضت السحب وتلاشتمه، وظهر القمر كالوجه الوضوح للغادة الحسنة، وعاد يرسل أشعته التي أشرفت الأرض بنورها.

ظلمت أرى هذا الصراع الذي يجري بين القمر والسحاب، ومحاولة كل منهما للانتصار على صاحبه، حتى انتهت المعركة الحامية بانتصار القمر المؤزر وهزيمة السحاب النكراء، وأعجبني أمر القمر كيف استطاع وحيداً فريداً لا سند له ولا عضد قتال طائفة من الأعداء، وكيف استجمع قوته وتمالك على نفسه في هذه المعركة التي تطير بها أفئدة الأبطال فرقا وشعاعا، ولم يتسرب إلى خلد الخور وفخور المزمعة!

ألقيت على نفسي مثل هذه التساؤلات وأفتش عن خباياها ومكانها للوصول إلى أسبابها وأسرارها فالتفت ضاحكا كأنه اكتشف سرا من الأبراء، أو قرأ تلك الصفحة التي أخفيتها في قلبي فقال: أيها الناظر إلي بنظرة الإعجاب والاعتباط.

إن هذا من السنن الكونية والنظام الإلهي الذي يمر به

ترسم على شفتي، القي على تحية، وعساد يعجبني بأحاديثه المتعة التي تضمن لكل من يتبناها ويختارها النجاح والسعادة، وتلك بغيمة ليس فوقها شيء أغلى يتوخاه البشر في الوجود، فقسال: استمع أخي إلى كل كلامي، وضعه من سويداء القلب ومكان التفكير حيث لا تصل إليه يد النسيان وهمزات الشيطان، إن العمل الدؤوب والسعي المستمر يسوق إلى صاحبه البراعة والانتقان في العمل، ويسهل عليه المهمة المنوطة به، ولأجل هذه الحكمة اللطيفة دعا النبي الأعظم معلم الإنسانية الأكبر بقوله: "أفضل الأعمال ما ديم عليه صاحبه وإن قل" وبه يتمكن كل شخص كمنثلي من استعادة مجده الغابر وعظمته التي سلمته طوارق الحدثن ونوائبه، إذ إن سر رجوعي إليك ثانية ليس إلا العمل الدؤوب وشوق التغلب على ما يخالفني، ويعني من المزوغ أعداؤهم ويجري فيها صراع عنيف بين الثقافة الإسلامية والنقص وعدم الثقة في النفس، وتتصارع فيما بينها وتتسرب إليها الانتعالية لوقفت المعاندين من رجال الحكم.

لقد انتشر الإسلام في الماضي بإحسان والإحسان والتضحية واحتشاك المكروه والإخلاص في العمل، والإشارة بالاعتصام بالسنة وطريق السلف ولا ينتشر إلا بهذه الخصال، وهي عناصر يرتكز عليها العمل الإسلامي في جميع الظروف والأوضاع، وفي ظروف محنة وشقاء، وفي ظروف نعمة ورخاء.

محمد خالد البانودي النودي بأن الدهر لا يوافق، والظروف لا تساعده، قم من مهجعك، وانفض من نومك، وانتبه من سباتك، تجد الدهر يسارك، والظروف توأكبك، والطرق تقبل قدميك، ويبتم لك وجه الحياة، واترك على جبين الكون بصمات عملك خالدة متألثة يستضي بها من بعدك، فليس للإنسان إلا ما خلف وراءه من الآثار.

إنما المرأ حديث بعدده فكن حديثاً حسناً لمن وعى فبينما نحن في الحديث إذا خيط من أشعة الشمس لاح له من أفق الشرق وأشار إليه بالغرور، فاضطرت إلى الرجوع وكان آخر ما وقع في أذني، إلى لقاء الغد.

ظللت طول ذاك اليوم تعاودني ذكريات الليل، وتداعبتني أحاديثه العذبة، التي تمتلئ بالعظا، وتفيض بالحب والإخلاص، وطفقت انتظر أفول الشمس بفارغ الصبر لم يكن لي قرار، ولا يهدأ لي نبال، وكنت كما قال الشاعر قطري بن الفجاءة:

أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لن تراعي فصيماً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوي عن أخي الخنع البراع وما للمرء خير في حياة إذا ماعد من سقط المتاع

ولكن وأسفاها أيها الهدفك، وفقدت غايتك، وبعدت عنك كل البعد، وجهلت كما جهل الكثيرون من أمثالك أن الهدف هو الذي يحدد مكانتك بين الناس، تسمو إذا كان سامياً وتهبط إذا كان تافهاً، وهو الذي يجلب لك السعادة والهناء، وهو الذي يجر عليك الويل والشقاء، وهو الذي يفرق بين العاقل والغبى، والعالم والجاهل.

فيا أخي! لا بد لك من أن تحدد هدفك، وتركز عليه ساعة من ساعات حياتك، ولا تخضع للدهر إذا ألفتته بمعارضك، ولا تخضع للحدثن إذا وجدتها تحسول دون غايتك، فإن الدهر لا يعطي عنانه إلا لمن انتصر عليه، وليس من شأن البطل أن يشكو

بقية المنشور على ص ١

المحافظون الجدد يتبرؤون من رئيسهم جورج يوش. بدأ المحافظون الجدد (اليمين التصري المتطرف) الذين سيطروا على أغلب قرارات الإدارة الأمريكية ذات الصلة بالشرق الأوسط (الشرق العربي) حملة منظمة لإنكار أي صلة لهم بإحفاقات الإدارة في المنطقة. وخاصة قراره بغير العراق، وقال ريتشارد بيرل إنه لم يشارك في قرار حرب العراق رغم وصفه مراراً بأنه المهندس الحقيقي لتلك الغزو الذي غير من التقاريس الاستراتيجية للمنطقة بأكملها (المجتمع)

إن العدوان الوحشي على "غزة" ليس عدواناً على الفلسطينيين وحدهم، ولا على العرب وحدهم، ولا على المسلمين وحدهم، ولكنه قبل الإنسانية والإنسان، وعلى كل قيمة من القيم الإنسانية العليا على الأرض.

منذ ثمانية عشر شهراً ومليون ونصف المليون من أهل غزة محاصرون براً وبحراً، وجواً في حدود ٣٧٧ كيلو متراً مربعاً، ولا يكاد يصل إليهم أدنى حدود حاجاتهم الضرورية من الماء والغذاء والدواء والكهرباء، للاحتفاظ بمجدر الاستمرار في الحياة، فضلاً عما يتعرضون له من قصف وخوف وهدم واقتيال.

ومن هم أهل غزة هؤلاء الذين يخنقون ويقتلون بسرعة أو ببطء، ويتكلم بهم هذا التنكيل الفظيع الأليم أكثر من ثلاثة أرباعهم هم من اللاجئين الذين طردهم الصهاينة المغتصبون من مدنهم وقراهم، واغتصبوا بيوتهم وأرضهم وما يملكون من حطام، والجأؤهم إلى "غزة" قهراً وقسراً بأبشع وسائل القتل والعدو والأرهاب.

وما هي إسرائيل تقوم الآن - تحت سنع العالم وبصره - وبدعم وق صريح أو خفي من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية - بذبذب ذبعا في مجزرة من أشنع مجازر التاريخ.

إسرائيل تقصف الآن في "غزة" كل شيء وتدمر كل شيء.

قصفت المؤسسات الدينية الرسمية والشعبية

قصفت المدارس والجامعات

قصفت المساجد والمستشفيات

قصفت أطقم الأطباء وسيارات الإسعاف ومخازن الدواء

قصفت البيوت قتلت النساء والأطفال وما تزال تقصف وتقتل، بدم أو بدمت دول كبرى، والعالم يتفرج ويتفرج أيها الناس إننا نتفق في مذبة "غزة" على مُتفق طرق

إما أن نهب جميعاً ونسأز لمجاهبة الظلم

التنصير الخفي ينشط في شمال إفريقيا بين الضعفاء والمحتاجين ... لماذا؟

بمساعدة القلق في بلدان المغرب العربي مع تزايد نشاط جيل جديد من المنصرين المسيحيين غير المعتادين في المنطق ذات الغالبية المسلمة، حيث يتهم علماء مسلمون المنصرين بـ "استغلال الضعفاء والمتحجرين لتحويلهم عن دينهم وتهديد الأمن العام".

وتقول جماعات تنصيرية عن نتائج نشاطها في هذه البلدان إن عدد المسيحيين في المملكة المغربية وحدها ارتفع من ١٠٠ إلى ١٥٠٠ في عشرة أعوام، وفي الجزائر ارتفع عدد المسيحيين إلى عدة آلاف رغم عدم وجود إحصاءات رسمية.

بحسب تقرير لوكالة رويترز. ويضيف المصدر ذاته أن رسالة هذه الجماعات في طريقها إلى الوصول إلى آلاف آخرين بشكل أسرع بسبب انتشار قنوات التلفزيون الفضائية واستخدام الإنترنت.

وتقول دانسا روبرت أستاذة الدراسات المسيحية في جامعة بوسطن الأمريكية إن "أنشطة هذه الجماعات تتنامى عبر الإنترنت، وعبر رسالة المثل أن الكتاب المقدس محرف، وأنا نعبد ٣ آلهة".

ويضيف تيلور - الذي اكتفى باسمه الأول فقط حتى لا يتأثر علمه - قبل ثلاثة أعوام بدأت أصلي من أجل أجزاء من العالم لم تصلها رسالة المسيح، مشيراً إلى أنه يمهّد الطريق لزملائه ومعظمهم من أمريكا الجنوبية لتعلم اللهجة المغربية، وإقامة مشروعات صغيرة لتمويل عملهم التنصيري.

وتقول محمد يوسف الكاتب العام للمجلس العلمي بوش بفرديتي حذاء، في بغداد من قبل الصحفي العراقي "منظّر الزيدي" تمثل "رفضا لتمثيلية غزو بلاده في احتفال أراد بوش انتصاراً شخصياً له انطلاقاً من بغداد".

واستناداً إلى تعليقات لكتاب ومحللين وقرءاء أمريكيين نشرتها صحيفة "واشنطن بوست" فقد جاء (الهجوم بالحذاء الطائفي بوصفه استعارة قوية تقول: إن الحرب في العراق - كانت خطأ كارثياً وليست قريبة من نهايتها". كما أنه يشير إلى أن "العراقيين إلا يشاركون إدارة بوش بأن بلادهم باتت على طريق النجاة".

وتقول محمد يوسف بوش بفرديتي حذاء، في بغداد من قبل الصحفي العراقي "منظّر الزيدي" تمثل "رفضا لتمثيلية غزو بلاده في احتفال أراد بوش انتصاراً شخصياً له انطلاقاً من بغداد".

واستناداً إلى تعليقات لكتاب ومحللين وقرءاء أمريكيين نشرتها صحيفة "واشنطن بوست" فقد جاء (الهجوم بالحذاء الطائفي بوصفه استعارة قوية تقول: إن الحرب في العراق - كانت خطأ كارثياً وليست قريبة من نهايتها". كما أنه يشير إلى أن "العراقيين إلا يشاركون إدارة بوش بأن بلادهم باتت على طريق النجاة".

وتقول محمد يوسف بوش بفرديتي حذاء، في بغداد من قبل الصحفي العراقي "منظّر الزيدي" تمثل "رفضا لتمثيلية غزو بلاده في احتفال أراد بوش انتصاراً شخصياً له انطلاقاً من بغداد".

وتقول محمد يوسف بوش بفرديتي حذاء، في بغداد من قبل الصحفي العراقي "منظّر الزيدي" تمثل "رفضا لتمثيلية غزو بلاده في احتفال أراد بوش انتصاراً شخصياً له انطلاقاً من بغداد".

ومن ضمن هذه المشروعات التي تظهر في شكل خدمات أو أعمال خيرية للمكان مشروع لإنتاج الملابس أقامته جماعة مسيحية توظف خلاله ٧٠ سيدة لإنتاج الملابس بمنطقة القبائل في الجزائر.

وتفيد مواقع على شبكة الإنترنت أن الجماعات التبشيرية في شمال إفريقيا تتراوح من تحالفات واسعة إلى كتائب صغيرة.

وفي الجزائر جرت مؤخراً سلسلة محاكمات لمسيحيين بروتستانت من السكان المحليين بتهمة تحويل أشخاص عن ديانتهم.

وينص دستور الجزائر على حرية العقيدة، غير أن قانوناً صدر في عام ٢٠٠٦ يجرم محاولات التنصير.

ولمواجهة هذه الأنشطة التبشيرية كثفت مؤخراً مواقع منظمات مغربية وجزائرية من الدعوة لترويج مناظرات الفكر الإسلامي الراحل أحمد

دييدات مع رجال دين مسيحيين، والتي فند فيها عقيدة التثليث التي يؤمن بها المسيحيون من خلال عدة أدلة بينها آيات من الإنجيل نفسه المتداول بين المسيحيين، كما انتشرت بشكل واسع على موقع يوتيوب مقاطع فيديو تتضمن مداخلات لأحمد

دييدات خلال هذه المناظرات. (العالم الإسلامي)

محللون أمريكيون: الحذاء الطائر يؤكد أن الحرب على العراق كانت خطأ كارثياً

رأى كثير من المحللين والمعلقين الأمريكيين أن حادثة رشق الرئيس الأمريكي جورج بوش بفرديتي حذاء، في بغداد من قبل الصحفي العراقي "منظّر الزيدي" تمثل "رفضا لتمثيلية غزو بلاده في احتفال أراد بوش انتصاراً شخصياً له انطلاقاً من بغداد".

واستناداً إلى تعليقات لكتاب ومحللين وقرءاء أمريكيين نشرتها صحيفة "واشنطن بوست" فقد جاء (الهجوم بالحذاء الطائفي بوصفه استعارة قوية تقول: إن الحرب في العراق - كانت خطأ كارثياً وليست قريبة من نهايتها". كما أنه يشير إلى أن "العراقيين إلا يشاركون إدارة بوش بأن بلادهم باتت على طريق النجاة".

وتقول محمد يوسف بوش بفرديتي حذاء، في بغداد من قبل الصحفي العراقي "منظّر الزيدي" تمثل "رفضا لتمثيلية غزو بلاده في احتفال أراد بوش انتصاراً شخصياً له انطلاقاً من بغداد".

وتقول محمد يوسف بوش بفرديتي حذاء، في بغداد من قبل الصحفي العراقي "منظّر الزيدي" تمثل "رفضا لتمثيلية غزو بلاده في احتفال أراد بوش انتصاراً شخصياً له انطلاقاً من بغداد".

أيها الأطفال القراء يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو تادرة أو لغز أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علماء ودراية وأدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود محمد وثيق

أخي العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
انتهت فترة رئاسة رجل بغيش إلى الجميع، وطوي بساطه على أيدي شعبه الأثير لديه، وتخلي عن بيته الأبيض لينتقل إلى بيته الأسود غير مأسوف عليه من أحد.

غادر هذا الرجل مقعد الرئاسة ساحباً ذيل الخمول والشفاه بلقب يسبق اسمه دائماً ويتبعه في كل مكان يتوجه إليه، لأنه قد شاهد العالم كله تلك الصور التي التقطتها عدسات الفضائيات ومراسلي الصحف والمجلات بمناسبة ذلك الاحتفال الذي أقيم تكريماً له في العراق لمنحه لقباً يصدق عليه، ويرمز إلى وفاته لسيدة، ودل على طبيعته وطيئته.

وجهد الدعوة بهذه المناسبة إلى كبار الإعلاميين لتغطية أحداث هذا الاحتفال الذي لا ينساه التاريخ أبداً، لأنه شهد من خلاله لأول مرة نموذجين متناقضين في وقت واحد، أحدهما نموذج أباء وأئمة قدمه صحفي عراقي شاب، والآخر نموذج تنزل وتدن قدمه الرئيس الأمريكي السابق، وبثت القنوات الدولية كلها مشاهد هذا الاحتفال مرات وكرات، لكي لا يأسى على فواتها أحد من الناس، لأن مثل هذا المشهد لا يتكرر.

إن ما أنفق - أيها الأخ - على الاحتفال الذي أقيم بمناسبة تولى الرئيس الجديد مقاليد الرئاسة الأمريكية يبلغ نحو ٣٦٠ مليون دولار، ويبلغ عدد الحضور مليونين ونصف مليون، حسب إحصاءات وسائل الإعلام، ووقع لأول مرة في هذه الدولة التي كان لا يسمح فيها لأحد من السود أن يقف بجانب الرجل الأبيض أو يجلس معه في المقاهي والمطاعم والأماكن الشعبية الأخرى حدث اعتلاء رجل أسود سدة الحكم، لكن لم يستوقف هذا الحادث

الغريب، وهذه النفقات الباهظة وهذا العدد الهائل من الحضور أنظار الناس مثلما استوقف أنظارهم حادث حذاء استهدف وجه بوش تعبيراً عن عواطف سكان العالم كله، لأنه لم يسمع صوت لأي رجل من أي بلد، استنكاراً له وتدنيداً به، ولو لم يتنح جانباً لعلبت إحدى فرديتي الحذاء، قبلة حارة على خده الأيمن، والآخر على خده الأيسر، ثم يترك المجال للأدباء والشعراء ليشرحوا هذه القبلة، كيف كانت؟ ونظراً إلى رغبتك في الحصول على المزيد من المعلومات عن هذا الحذاء الذي يلتصق به التصاقاً لا يتقطع عنه مدى الحياة، أضع بين أيديكم بعض طرائف وتعليقات تتعلق بذلك الحذاء.

طالب أحد المعلقين بتكريم ذلك الشاب الذي أناب عن الجميع في توديع الرئيس الراحل واقترح طرح الحذاء الذي ألقى على بوش في مزاد، ووداً على هذا الاقتراح دعا مشارك آخر إلى أن يبدأ المزاد عند ١٠٠ ألف دولار أمريكي.

تلقت الهواتف المحمولة رسائل فكاهية تتناول هذا الحادث، فجاء في رسالة أنه قد صدر مرسوم رئاسي يلزم الصحفيين بلقع أحذيتهم قبل الدخول لتغطية اللقاءات الرسمية، وبينما تقول في رسالة أخرى أن الأجهزة الأمنية تداهم مصانع الأحذية بعد اكتشاف مخزن لأحذية في نقابات الصحفيين.

وتقول رسالة ثالثة أنه قد اعتقل صحفي بعد ضبط كمية من الأحذية مفاص ٤٤ كان يحاول تهريبها إلى كل بلد يستعد لتوديع الرئيس بوش.

تقول رسالة رابعة: كان يمكن أن يفوز بوش بإغلاق جميع مصانع الأحذية وسحبها من محلات الأحذية لو لم يتدخل الرئيس الجديد في هذا الأمر. وإذا تم ذلك فيصبح العالم كله بدون الأحذية.

تصور - أيها الأخ - ذلك العالم الذي يكون فيه كل رجل حافياً بسبب تجرأ حذاء على تقبيل وجهه، كان على بوش وحلفاءه أن يحاكموا على هذا الحذاء في محاكم التفويض، ويحقق معه رجال المباحث الفيدرالية ويلقي في سجن غوانتانامو. هذا ما يطالب به كل من يحمل له حياً وتقديراً.

(جعفر مسعود الحسني)

ابن تيمية

الفقيه المعذب "أحمد بن تيمية" الذي تلقى العلم على أعلام عصره، ودرس مذهب الإمام "أحمد بن حنبل" فلم يكن أحد في مذهبه أنبه منه. كما درس أسهات كتب الحديث والسنة النبوية، مثل: صحيح "بخاري" وصحيح "مسلم" وغيرهما.

وكان "ابن تيمية" يكثر من العبادة والطاعة، قلم يجعل شيئاً يشغله عن عبادة الله تعالى، فأرعا مواظباً على تلاوة القرآن العظيم، يكثر من الصلاة والذكر والدعاء والتفكير في الليل.

وقد ألف "ابن تيمية" عدداً كبيراً من الكتب، تزيد على الثلاثمائة مجلد، فقد كان غزير العلم، كثير التأليف والتصنيف.

وعرف بعباده الشديدة للزهد في الدنيا، وحبه للبدل، الأربعة بحبه، فحبس بقلعة دمشق.

وقد فتح الله عليه في هذه القلعة من معاني القرآن، ومن أصول العلم بأشياء، كان كثير من العلماء يمتنونها.

وكان في حبسه في القلعة يعانيه من ضيق العيش، فإنه لم يكن يقبل لنفسه أي عطاء من سلطان ولا أمير، ولم يدخر لنفسه ديناراً ودرهماً، ولا متاعاً ولا طعاماً.

واشتهر "ابن تيمية" من الخير، وظل "ابن تيمية" محبوساً في تلك القلعة نحو عامين، إلى أن توفي سنة ٧٢٨ هـ بها، وعند ما أحضرت الجسد الجامع، احتاط بها الجند يحفظونها من الناس من شدة الزحام، وقد تزايد اجتضاع الناس حتى ضاقت بهم الأزقة والأسواق. رحم الله "ابن تيمية".

معلومات علمية
♦ في منتصف القرن التاسع عشر أدت آفة "قطر البطاطس" إلى هلاك مليون إيرلندي.

♦ في حربها مع اليابان فشلت خطة أمريكية لتدريب "طيران الخفافيش" على إلقاء القنابل.

♦ تولد الضفادع بدون مغاوضة الإمبراطور قسطنطين ليلسه القسطنطينية، فلما بلغه رفض الإمبراطور تسليم المدينة قبال يرحمه الله، وحسناً، عن قريب سيكون لي في القسطنطينية عرش أو يكون لي فيها قبر.

وحواصر السلطان القسطنطينية واحداً وخمسين يوماً، وبعدها سقطت المدينة الحصينة التي استعصت على الفاتحين قبله، على يد بطل شاب له من العمر ثلاث وعشرون سنة.

أسئلة العدد
١- لمن من الصليين أجر قيام نصف الليل؟
٢- في أي بلدة عاش سيدنا زكريا عليه السلام؟
٣- إلى أي قبيلة ينسب أبو جهل عدو الإسلام؟
٤- ما اسم أول معركة بحرية خاضها المسلمون؟

إجابات العدد: ١٢
١- جيل أبي قيس
٢- الإمام الشافعي
٣- نصر بن عاصم
٤- سيدنا هود عليه السلام

أسماء الصغار
١- عبد القاسم، بهار (٢) تميم الدين، أحمد آباد
٢- محمد حذيفة، دلهي (٤) محمد شيب، لكتاؤ